

359682 - درجة حديث من قرأ أربع آيات من أول البقرة وثلاث من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه

السؤال

هل الحديث التالي صحيح: (من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولا ينسى القرآن)؟

ملخص الإجابة

أثر: (مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَمْ يَفْرَبْهُ وَلَا أَهْلَهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ، وَلَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، وَلَا يُفْرَأَنَّ عَلَى مَجْنُونٍ إِلَّا أَفَاقًا) يُرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، بِإِسْنَادٍ مَنْقُوعٍ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الإجابة المفصلة

الحديث المذكور يُروى موقوفاً على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، بإسناد منقطع.

أخرجه الدارمي في "سننه" (3426)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (179)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (1135)، والبيهقي في "شعب الإيمان"، من طريق عاصم بن بهدلة، عن الشعبي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: **«مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَمْ يَفْرَبْهُ وَلَا أَهْلَهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ، وَلَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، وَلَا يُفْرَأَنَّ عَلَى مَجْنُونٍ إِلَّا أَفَاقًا»**.

وإسناده منقطع، حيث لم يسمع الشعبي من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال ابن أبي حاتم في "المراسيل" (591): **«سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَمْ يَسْمَعْ الشَّعْبِيُّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ»**.

وروي بلفظ آخر مقارب.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (9/137)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (1136)، من طريق أبي العميس، قال سمعت الشعبي يقول: قال عبد الله بن مسعود: **«مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي بَيْتٍ: لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يُصْبِحَ، أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَخَوَاتِيمَهَا»**.

وإسناده منقطع كسابقه.

أما جملة "ولا ينسى القرآن"، فرويت عن المغيرة بن سبيع، وهو من طبقة التابعين.

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (138)، والدارمي في "سننه" (3428)، من طريق أبي الأحوص، عن أبي سنان، عن المغيرة بن سبيع، وكان من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: **«مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ ، لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ: أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أُولَاهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثٌ مِنْ آخِرِهَا».**

وإسناده صحيح إلى المغيرة بن سبيع، وهو من طبقة التابعين.

وخلاصة الجواب:

أن هذا الأثر يُروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً عليه، بإسناد منقطع، ولم نقف عليه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

والله أعلم.